

كتاب يكشف طفولة رونالدو الصعبة وسجنه في لشبونة





متابعة: ضمياء فالح

كشف كتاب «ميسي بمواجهة رونالدو: منافسة واحدة واثنان من الأفضل عبر التاريخ والعصر الذي أعاد صنع اللعبة العالمية» عن تفكير النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بترك كرة القدم نهائياً قبل انتقاله لنادي مانشستر يونايتد عام 2003 مقابل 12 مليون استرليني، وذلك بسبب سخرية زملائه وتنمرهم عليه في فريقه الأول سبورتينج لشبونة. ووفق التقرير، شعر رونالدو بعمر الـ 12 عاماً في عام 1997 بالوحدة والحنين للمنزل في أكاديمية لشبونة على بعد 535 ميلاً عن البيت في ماديرا ولم يستطع التكيف مع بقية الأولاد لذا كان سعيداً بعرض اليونايتد.

وفي التفاصيل، كان الأولاد في الأكاديمية بلشبونة يسخرون من لكتته المستخدمة في جزيرة ماديرا، وكان في كل ليلة يكي من شدة حنينه لعائلته وأصدقائه في الجزيرة.

ولم يستطع رونالدو السيطرة على مشاعره لذا كان يتشاجر مع زملائه في الأكاديمية كثيراً، كما أنه رمى بكرسي على أستاذه عندما سخر من طريقة كلامه ونتيجة لهذا كان يعاني في المدرسة وترك الدراسة ليركز على كرة القدم. وعلق رونالدو مرة على دراسته وقال: «شعرت دائماً بأنني لست مخلوقاً للدراسة، لذا ما الجدوى منها؟». ورغم ضمه لفريق لشبونة الأول وتركه الدراسة لم يشعر رونالدو بحبه لكرة القدم إلا عندما انتقل لليونايتد فنادي سبورتنج كان يمنع استخدام الأولاد لـ «الجيم» لأنه يريد تطوير بنيتهم بشكل طبيعي، لذلك عانى رونالدو عدم تطوير عضلاته ووجد نفسه ضعيفاً أمام الخصوم وكثيراً ما كانوا يسقطونه أرضاً ويخطفون منه الكرة.

كان رونالدو يتسلل ليلاً إلى الجيم لرفع الأثقال لكن لم تبق مغامراته الليلية سرّاً لوقت طويل وعندما علم النادي حكم عليه بالسجن وأمر المسؤولين بوضع أقفال على باب الجيم لمنع الفتى من محاولة الدخول مستقبلاً. لم يتوقف رونالدو عن سعيه ليكون أفضل لاعب في العالم وكان يرفع دلوِي الماء في الحمام كي ينمي عضلاته وتدخل مدربه الأكاديمية مجدداً وأخذوا الدلاء لذا بدأ بوضع أثقال على كاحليه ومسابقة السيارات ليبنّي قوته المتفجرة. أمسك به المدربون وهو يستخدم حبات البرتقال أيضاً في تمارين الضغط لمنعه من المبالغة في التمرينات وعلق مدرب اللياقة في سبورتنج كارلوس برونو: كان يريد المزيد دائماً، بقية الأولاد عندما تطول التمرينات يقولون للمدرب: الماء الزائد يقتل الزرع «لكن رونالدو كان يريد دائماً مزيداً من الماء للزرع».

مشاجرة مع نيستلروي

في اليونايتد، تشاجر رونالدو مع المهاجم الأول الهولندي رود فان نيستلروي وكشف ريو فيرديناند مدافع الفريق السابق عن السبب وقال إن نيستلروي انزعج من فشل رونالدو في تمرير الكرة له وقال له: «مكانك في السيرك». انتقاد نيستلروي ولد رغبة في داخل رونالدو ليكون الأفضل في العالم وبعد رحيل نيستلروي في 2006 كون رونالدو شراكة ناجحة مع روني وعلق جاري نيفيل لاعب اليونايتد السابق: «فيرجسون وكيروش كانا يحبانه كثيراً وكانا يؤمنان بموهبته وأعتقد أنه عاد للفريق بعد مونديال 2006 متغيراً بالكامل من ناحية الشخصية والنضج وصنع القرار. تحول من لاعب ضعيف البنية لملاكم سوبر يغير مسار الكرة بجسمه ورأسه ولا تستطيع التكهّن بتحركاته هجومياً ودفاعياً».

وفي سياق متصل، سلطت ليكيب الفرنسية الضوء على كتاب سيرة ذاتية لرونالدو بقلم الفرنسي تيري مارشان وخصوصاً تصريح رونالدو أثناء حوارهِ مع المؤلف في إشارة لمنافسه نجم برشلونة ليونيل ميسي: «من السهل أن تبقى بنفس فقاعتك عندما تنجح لكن أنا قررت ترك ريال مدريد واللعب في يوفنتوس، أنا أغير الفريق والبطولات المحلية وأتعرف إلى ثقافة كروية أخرى وأجازف وبسبب هذه المجازفات لم أتمكن من حصد الكرة الذهبية في 2018. إذا حصل ميسي على كرة ذهبية في 2019 سأترك الكرة».

ورغم لعب رونالدو في اليونايتد وميسي في سان جيرمان إلا أن النجم البرتغالي أبدى إعجابه بفريق سان جيرمان وقال: «أعرف أن الباب مفتوح لي هناك وأرى نفسي لاعباً أمام الـ 50 ألفاً من المهاجرين البرتغاليين، سيكون هذا رائعاً».

وفي كتاب «ميسي بمواجهة رونالدو» كشف المؤلفان من صحيفة وول ستريت جورنال عن عرض تقدم به رئيس الليجا خافيير تيباس لرئيس برشلونة خوان لابورتا يسمح فيه تيباس ببقاء ميسي في برشلونة عام 2021 من خلال خطة لبيع الأندية 10 في المئة من أسهمها لشركة سي في سي كابيتال مقابل 2.7 مليار يورو ما يسمح لميزانية برشلونة بإبقاء ميسي مسجلاً، لكن لابورتا رفض العرض ما أدى لرحيل ميسي لسان جيرمان كما رفض العرض نادي ريال مدريد بداعي أن هذه الصفقة ستقسط حقوق بث مبارياتهما لـ 50 سنة مقبلة.

ويقول المؤلفان في الكتاب: «بعد أيام من موافقة اللجنة التنفيذية في الليجا بإجماع الأصوات أعلن فلورنطينو بيريز،

رئيس ريال مدريد، تهديده بمقاضاة الليجا وتيباس والشركة ومدير التمويل». انخفض التمويل بسبب انسحاب برشلونة والريال إلى 2 مليار يورو.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024